

أولاً: الأهمية الدينية: أهمية الجزيرة العربية تتمتع الجزيرة العربية بعدة خصائص دينية فريدة ومهمة جعلتها ذات أهمية خاصة 5- بدأت فيها دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهي في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم تكمن أهمية الجزيرة العربية في وقوعها وسط قارات العالم القديم آسيا، وممرًا لقوافل التجارة والحج، ساعدت على نمو الحركة الاقتصادية ورفع الاقتصاد. ملامح الحياة العامة في نجد قبل قيام الدولة السعودية أ -لمحة تاريخية: تقع منطقة نجد وسط شبه الجزيرة العربية، حائل. اليمامة في القرنين الأول والثاني من الهجرة مربوطة بعاصمة حيناً وتابعة لمناطق إدارية مجاورة حيناً آخر. الخلافة مباشرة وفي منتصف القرن الثالث الهجري أي سنة ٢٥٣هـ قامت إمارة صغيرة تسمى الإمارة ولكل قبيلة شيخها المستقل، ولذلك أصبحت نجد مجالاً وميداناً للقوى المحيطة بها شرقاً وغرباً محاولة بسط نفوذها بقدر استطاعتها. كانت نجد من أقل مناطق شبه الجزيرة العربية تأثراً من حيث اختلاط العناصر غير العربية بالسكان العرب المحليين، وذلك بسبب بعدها عن المناطق الساحلية والأماكن لكن صالحيتها للزراعة كانت تفوق كل اعتبار. فيصل الشدقاء الثروة الزراعية: تعتبر الزراعة من أهم مقومات الحياة الاقتصادية لدى سكان نجد فأولوها الثروة الحيوانية: الإبل حيث يستفاد من لحومها وألبانها وأصوافها، السفر والحروب، مهمة في القوافل التجارية وأيضاً من الآبار. الأبقار وتستخدم في حرث الأرض في الزراعة ويستفاد من ألبانها ولحومها وأصوافها، الأغنام يربئها السكان ويستفاد من ألبانها ولحومها وأصوافها. كان للنجديين نشاطهم التجاري في بين بلدات وقرى نجد وأيضاً التجارة: التبادل التجاري مع الأقاليم المجاورة في الجزيرة العربية كالبحرين وجنوب الجزيرة العربية وشرقها وصولاً بل امتد نشاطهم التجاري إلى بلاد الشام ومصر عبر القوافل التجارية مثل قوافل العقيلات، والهند والصين عبر الخليج العربي وموانئه، ولهم في ذلك باع طويل ونجاح مبهر وكان مما يقومون به حماية قوافل الحج والتجارة حينما تمر بأراضيهم. الحالة العلمية والدينية قبيل قيام الدولة السعودية الأولى: انعدام الدعم المادي. التاريخ الوطني د. فيصل الشدقاء 15 ربيعة المريدي من بني حنيفة بن وائل من بلدة كان يقطنها وأسرته وذويه تقع قرب القطيف، وقد قدم إلى لها ونزل في موضع يقال له غصيبة والمليبيد يقسمه المذكور (غصيبة والمليبيد) وسكنها وذويه وعمروها وزرعوها وكثر وأصبحت بلدة من بلدات العارض ونجد القوية والمستقلة، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى بلدتهم التي اقطعهم هذا الموضع. وقيل نسبة إلى ابن عمهم ابن درع الذي ومنذ نشأتها تلك تسلسلت أمارة الدرعية في ذرية الأمير مانع بن ربيعة المريدي إلى أن تولى أمارتها الأمير محمد بن سعود بن محمد بن مقرن عام ١١٣٩هـ الموافق ١٧٢٧م، مرحلة أخرى بل كان تحول جذري في تاريخ الجزيرة العربية وتاريخ العرب الحديث والمعاصر، حيث كان إيذاناً التاريخ الوطني د. فيصل الشدقاء 16 الدولة السعودية الأولى عام ١١٣٩هـ - ١٧٢٧م الإمام محمد بن سعود ١١٣٩-١١٧٩هـ: هو الإمام المؤسس محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي، في الثلاثين من عمره وكان ذلك عام ١١٣٩هـ الموافق ١٧٢٧م. بكر بن وائل ولد في الدرعية عام ١٦٩٧م وتولى حكم أمارة الدرعية وهو إبان تلك الفترة عندما تولى الحكم، وجعلها تحت حكم واحد، بعد أن كان الحكم متفرقاً. وجرى في هذا العهد بناء حي جديد في سمحان وهو حي الطرفية والانتقال بدأ مرحلة جديدة في شبه الجزيرة العربية، حيث وضع لبنة البناء والوحدة التي وحدت معظم أجزائها، وأصبحت الدرعية عاصمة وتوالت الإنجازات في عهد هذه الدولة ومنها: نشر الاستقرار والاستقلال فيصل الشدقاء 17 السياسي وعدم الخضوع لأي نفوذ في المنطقة أو خارجها. وخلال عهد الإمام محمد بن سعود ومن بعده من الأئمة، الدرعية عاصمة لدولة مترامية الأطراف، ومصدر جذب اقتصادي واجتماعي وفكري وثقافي، الخط والنسخ. التعليم والتأليف الذي كان سائداً حينها مما أدى إلى ظهور مدرسة جديدة في توفي الإمام محمد بن سعود عام ١١٧٩هـ الموافق ١٧٦٥م. الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود 1218-1179هـ: وتولى قيادة الدولة السعودية الأولى اكتسبه من خبرة واسعة في إدارة شؤونها في عهد والده، الذي أوكل إليه الدولة نيابة عنه، واستمرراً لعهد التي دخلت بلدة سنة 1202هـ والأحساء والخليج العربي سنة 1208هـ. إضافة إلى ما شعر به الناس من أمن واستقرار ورخاء في عهد الإمام 18 وأخيراً انتصارات الإمام التي حققها على خصومه كان لها الأثر الكبير في استتباب الأمن، وازدياد أهمية الدولة السعودية، ولد سنة ١١٦١هـ ونشأ نشأة علمية، حتى أنه كان له دروس في التفسير والحديث في منزله وفي وقد استمر في إعطاء الدروس حتى بعد توليه، وعلى المستوى السياسي والعسكري فقد استفاد من خبرة والده في هذا المجال، أوكل إليه والده ولاية العهد عام ١٢٠٢هـ حينما رأى فيه القدرة للدولة عام ١٢١٨هـ حكماً يعد عهده عهداً ذهبياً درجات الإزدهار والرخاء الاقتصادي، واتسعت مساحتها وضممت مناطق الشريفيين والحجاز للدولة، كذلك الخليج العربي، لم تبلغه من قبل من قبل السلطنة العثمانية التركية واليهما الألباني على ولاية مصر العثمانية تلك الفترة محمد علي باشا. فيصل الشدقاء 19 الإمام عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز 1234-1229هـ: تولى الحكم بعد والده، وكان توليه في فترة عصيبة على الدولة، لا سيما بعد

الذي كلفته استانبول بعد أن فشل في المهمة واليها على العراق وواليها على الشام حيث كان الهدف القضاء على قوتها، بعد أن ضمت الحجاز واستخلصته من الدولة العثمانية. علمصراً، وإن كان الإمام سعود قد حقق نصراً إلا أن الدعم المتواصل لهذه الحملات الغازية أضعف مقاومة الإمام عبدالله. وأهالي الدرعية في الوقوف ضد الحصار، لكن الإمام أثر أن يحقن دماء شريطة أن لا يتعرض و سلم نفسه على هذا الأساس وغيرها من البلدات وأعمل فيهم القتل بأبشع الطرق الإجرامية و حرق النخيل صورية تفتقد لأبسط حقوق العدل وأ ١٢٣٤ هـ. عدم هناك رحمه الله سنة التاريخ الوطني د. 20 أسباب سقوط الدولة السعودية الأولى 1. ما تعرضت له الدولة السعودية من حملات متتالية من الدولة العثمانية، 2. ما أحدثه خبر وفاة الإمام سعود بن عبدالعزيز سنة 1229 هـ في تغيير مسار الصراع العسكري مع الدولة العثمانية، ما جعله يحقق انتصارات عدة على قوات الدولة العثمانية. وهذا ما كان يفتقده ابنه الإمام 3. 4. تفوق الحملات العثمانية الغازية في الخطط العسكرية وذلك لأنه إضافة لضباط من إيطاليا والبلغار، ومرتزقة من ونجوحاً خصوصاً في مسألة احتلال المناطق بشكل تدريجي للفظائع التي كان نتيجة أنواع الجرائم ولايرعهم دين ولا أخلاق ولا إنسانية. للمناطق التي يستولون عليها، فقد كان هؤلاء الغزاة الأجانب يرتكبون أبشع التاريخ الوطني د. فيصل الشدقاء كان يُطلق على الحاكم بداية الدولة السعودية لقب الأمير وعندما توسعت الدولة أصبح يلقب حاكم الدولة بالإمام. وكان من أهم واجبات الحاكم الإشراف على شؤون الدولة بصفة عامة، ومن بين من يستشيرهم الحاكم في إدارة الدولة الأمراء من يتولى كل منطقة منها أمير معين من قبل الحاكم السعودي، على تطبيق النظام بين سكان منطقته، يوجد إلى جانب أمراء المناطق قضاة من ذوي الكفاءة العلمية والنزاهة، ثانياً: الأمن والشؤون العسكرية؛ وتكلفت جهودهم بالنجاح؛ مضت، فكان الحاكم يطلب من أمراء المناطق ورؤساء مثل الحرس الخاص للحكام، والمرابطين في الحصون. فيصل الشدقاء أولاً: مصادر الدخل؛ ثالثاً: النظام المالي؛ 1- الزكاة؛ ومن ذلك الحيوانات كالإبل والغنم والضأن والبقر، والمحاصيل 2- الغنائم؛ وكانت الدولة تأخذ خمس ما تغنمه في الحروب ويوزع الباقي 3- العقوبات؛ ومن ذلك المعاقبة على نكث العهود والصلح، ثانياً: وجوه الإنفاق؛ بالأمن وغير ذلك. ومن ذلك ما تدفعه الدولة من مرتبات للولاة والقضاة والمعلمين وموظفي بالإضافة إلى مساعدة الفقراء ومن حلت عليهم بعض المشكلات والنوازل. جعلها تنتعش اقتصادياً، عندما قامت الدولة السعودية رأت أنه لزاماً دعم التعليم وتشجيع العلماء وتوفير ما يلزم للنهوض بشعبها علمياً في جميع مجالات التعليم التي على العلم والتعليم واضحاً في سيرتهم فقد كان أئمة الدولة السعودية حريصون على حضور مجالس العلم، بل كان منهم علماء يجلسون للعلم التاريخ الوطني د. 23 ومن أشهرهم الإمام عبدالعزيز بن وقد كان التعليم مركزاً سلف الأمة رضوان الله عليهم أجمعين، الشرعية الأخرى مثل الفقه والحديث والتفسير وغيرها. علمه وساعدوا في نشر العلم ونشطت حركة التأليف.